المعدول عنها بصيغة واحدة والمعدول اليها بجميع الصفات برعاية الابلغية كما مر بجميع خذه
من اللام الجنسية مع لام لله لافادة اللام مع هذه الضميمة قصر جميع افراد الحمد على الله تعالى
اذ لو ثبت فرد منه لغيره لوجد الجنس فيه فلا يصح انه مالك لجنس الحمد والواقع خلافه
واحترز بقوله من الخلق عن حمد الخالق فانه قديم متعال عن اتصافه بالمملوكية قوله الا الاعلام بذلك
اى بانه مالك لجميع الحمد من الخلق وقوله الذى هو وصف للاعلام بذلك وقوله من جملة الاصل اى
فرد من افراد تلك الجملة وقوله من الاعلام بمضمونه بيان للاصل المذكور يعنى ان الاصل فى
المعانى التى تقصد بالخبر هو الاعلام بمضمونه وخلاف الاصل هو الاعلام بان المخبر عالم بمضمونه
فالقصد يعم الاعلامين والاصل يختص بالاول ثم ان الاول اعنى الاعلام بمضمون الخبر
كلى تحته افراد منها الاعلام بانه مالك لجميع الحمد من الخلق قوله برعاية الابلغية اى لا بوضع تحته
اللفظ قوله بان يراد الثناء ببعض الصفات ورد عليه انه اذا انتفت رعاية الابلغية احتمل
ارادة الكل كالبعض فما المعين لارادة البعض والجواب ان ما ذكره الشارح اقتصار
على المحقق وطرح للمشكوك فتامل قوله فذلك البعض اى من حيث ابهامه اعم مطلقا من
هذه الواحدة لصدقه بها اى وحدها وبها مع غيرها وبغيرها مطلقا القليل والكثير
وانما اقتصر الشارح على الكثير لانه ابلغ فى رعاية الابلغية وقوله فى الجملة اى بالنسبة الى
بعض التقادير دون بعض اذ على تقدير ارادة تلك الواحدة بل الابلغية قوله نعم
اى لكن دفع بذلك توهم ان ارجحية الثناء به على الثناء بها من كل وجه قوله من حيث تفصيلها
اى تعيينها قوله بمعنى انعام اى لا بمعنى المنعم به اذ الحمد على صفة الله اولى منه على آثارها

قوله

قوله وعلى صلة نحمد اى لا للتعليل لما فيه من ايهام سوء الادب قوله اى فى مقابلتها اى لفظا
او نية وقوله لا مطلقا اى بان تجرد عن كونه فى مقابلتها لفظا او نية فاندفع ما قيل
ان قول الشارح والثانى مندوب يرد عليه ما اذا اطلق الحمد فقط او قصد ايقاعه
فى مقابلة النعم قال بعض المتاخرين والمراد بكون الحمد على النعمة انه اذا اصلا وقع
واجبا الا بمعنى انه اذا انعم الله على عبد بنعمة يجب عليه ان يحمده عليها والا لوجب
عليه استغراق عمره فى الحمد لعدم تصور انفكاكه عن النعم انتهى وقد يجاب بان
الشكر لا ينحصر فى اللسان بل يعم الجنان والاركان فيمكن استغراق عمره فى
الشكر بان يعتقد انه سبحانه مولى النعم متفضلا له بذلك وعروض الغفلة لا
يمنع استمرار الاعتقاد كما ان الغفلة فى الايمان لا تزيله وهو كلام جيد قوله
ووصف النعم لان الجمل بعد النكرات صفات وقوله بما هو شانها اى عادتها
المستمرة قوله بقوله الباء الاولى للجر والتعدية والباء الثانية للظرفية اى بوصف
هو شانها والتم فى قوله الخ قوله عليها فيه اشارة الى ان اللام فى الحمد للعهد الذكرى
اى الحمد فى نحمدك وفيه اشارة ايضا الى ان المؤذن بزيادة النعم هو الحمد عليها لا
لذاته هو الشكر قوله اى يعلم متوقف على الالهام له الخ يقتضى ان يؤذن بمعنى
يقتضى اى يستلزم يعنى ان الحمد لتوقفه على الالهام له والاقدار عليه اللذين هما
من جملة النعم مستلزم لزيادة النعم ضرورة استلزام المتوقف للمتوقف عليه فكان
ينبغى تفسير يؤذن بيقتضى ويستلزم ليلايم قوله لانه الخ قوله حتى يوقف

تفسير يؤذن بمعناه اللغوى فيكون المجاز فى الاسناد لا فى المسند لكن قوله ادونه صد

Copyright © King Saud University